

قال تعالى قل هو الله احد كما في تفسير الحازن فلولم يكن  
تفصيلا الذات من حيث هو وما ازل لما قال تعالى قل  
هو الله احد في مرتبة الاعدية مقتدا بالصفة علاج  
جواب موسى عليه الصلاة والسلام لفرعون حين سئل  
حق ان فرعون لما وقف على عدم مطابقة الجواب السؤال  
حيث ان ما يشيئ به عزالما هيبة والحقيقة حين سئله  
بقوله وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما  
بينهما ان كنت مؤثمين فمن سموا مكره لاعتقائهم حقه  
كما تحمله عليهم الكشاف قال المنحول الاستعمرون  
قال زكريا وربي اياك اداولين قال ان رسولك الذي ارسل  
اليك ليؤمن بك شيئا ان اسأله عن حقيقة رب العالمين  
وهو يجيبني بكلام مراد علي الاوصاف كما ذكره نكسالي  
حكايه عنه في القرآن المتر على رسولنا محمد صلى الله عليه  
وسلم يتردد عليه با في الصفات الجمالية في جوار تفسيده ذاته  
تعالى بها في الجواب بها عن حقيقة العليل التي يدعون  
الصفوية بعبارتها في المرتبة الاولى من الرتبة الالهية  
فمن ذا الذي يقيه ويطلق سواه تعالى بقدم مقدمة  
قال ابو يزيد الرومي في رسالته في بحث الوجود المطلق بما  
على الشريعة اهل الحقيقة ففرقا ستم المفظ الوجود  
في اول مراتب من مراتب الثلاث وفي استعماله في وجود  
هذا الموجود وانعام في المرتبة الاولى وخاص في الثانية  
التي هي عند التصوفة بخلافه عند اهل الشرع فان  
عقوبته عندهم اناهي في الاذهان لا في الاعيان ان كل

علي السلام

تأني الاعيان خاص جزئي في كل المراتب وان الوجود معناه  
الكون ويقابله العدم وهو من الاضاف العائمة ويقول  
فيها اهل العربية هو من الاضال العائمة بالنسبة والمص  
لان من الامور الخاصة للشيء الواحد ولا يطلق على  
الذات والحقيقة الخارجية لانهن الامور المعقولة  
المعنوية عند اهل الشرع بخلافه عند ارباب الحقيقة  
فانهم حققوا ان الوجود عين الذات في القديم تبعها  
لا شرعي واما الوجود في الحادث عبارة عن المعنى المقتد  
بمعنى الكون وهو لا وجود له في الخارج فالوجود من الوجود  
في الموجودات الحادث من هذا القبيل عند ارباب  
الصفة وان الوجود الذي في الحادث يقابله العدم  
واما وجود القديم فلا يقابله شي عندهم واقول  
لما حصل لرا اضلع عبارة في التوفيق والتقريب بين اقوال  
الطائفتين من كتب علي عبارة ابي يزيد الرومي في هذا  
الباب حيث قال في تحصيله ما نصه الوجود المطلق هو  
الذي تعالى الوجود المتبدي هو المطلق فان لم يفرق هذه  
العبارة قلت **للتلان الوجود هو الحق والسر ك**  
ان فكسرا انتهى وهذا بمقتضى ان يقول قوله وجود المطلق  
للمعنى ان مخلوق له لا بمعنى لا ينسبط ولا يندم شيئا  
من قواعد الشرع حيث قال وليس لك ان تنكس بخلاف  
التصريح بان وجود الله بمعنى ذاته عام منبسط الى جميع  
هيكل الموجودات فان ظاهره باطل لا يثبتها الا الزهات  
من ان الكون في حجة الاصطفا في حقها وان المتف